غير العلم عند الاشاعرة واولهما غيرهم العلم بالمسموعات والمبصرات من حيث
التعلق على وجه يكون سببا للانكشاف التام وان كان له تعلق آخر والانكشاف
آخر قبل حدوث المسموعات والمبصرات فحينئذ فللعلم نوعان من التعلق فلا يرد
ان يقال العلم بالمسموع حاصل قبل وجود المسموع بخلاف السمع فلا يتحدان
ومن تمسك به يلزمه ان يقول بالشم والذوق واللمس ايضا فلا ينحصر الصفات
في سبع   يحدث لها تعلقات اخر كما تتعلق في القدرة على مذهب من لا
يقول بالتكوين كما مر آنفا   توجب تخصيص احد المقدورين عند تعلقاتها
واعترض بانه ان تساوت نسبة الارادة الى المتعلقين يحتاج الى مخصص
آخر فيتسلسل والا يلزم الايجاب لا يقال الارادة صفة من شانها صحة
الفعل والترك فيصح التخصيص مع استواء النسبة لانا نقول الكلام
في وجود تلك الصفة لاستلزامه الترجيح بلا مرجح   وكون تعلق العلم
تابعا للوقوع وتحقيقه ان العلم التصوري عام للواقع وغيره فلا يكون
مرجحا والعلم التصديقي بالوقوع فرع الوقوع والوقوع فرع الارادة المخصصة
وبه يندفع قول الحكماء ان التابع هو العلم الانفعالي لا الفعلي نعم يرد
ان يقال يجوز ان يكون المرجح في افعاله تعالى هو العلم بالمصلحة وليس ذلك

ذلك فرع وقوع الفعل ولا مخلص الا ببيان وجود فعل يتساوى طرفاه في المصلحة
من كل وجه   انه ليس بمكره ولا ساه ان قلت يلزم منه كون الجماد مريدا
قلت هذا تفسير ارادة الواجب لا جميع الارادة نعم يرد عليه ان هذا المعنى
لا يصلح مخصصا لاحد الطرفين وهو ظ وان اريد ان الفعل يصدر عن
الذات على هذا الوجه وهذا معنى الارادة فهو قول بالايجاب   ولو سلم
توقع الملازمة غير مسلمة عندهم لكن الكلام على التحقيق   اذ قد يخبر الا
نسان عما لا يعلمه قيل عليه هذا انما يدل على مغايرته للعلم اليقيني لا للعلم
المطلق اذ كل عاقل يتصدى للاخبار يحصل في ذهنه صورة ما اخبر به
بالضرورة على انه لا يتم في شانه تعالى وقياس الغائب على الشاهد لا يفيد واعلم
ان هذا المقام مجاز الافهام والذي يخطر بالبال هو ان يقال المعنى الذي نجده
في انفسنا يتغير لا بتغير العبارة ومدلولاتها فان قولنا زيد قائم وزيد ثبت
له القيام واتصف زيد بالقيام الى غير ذلك تعبيرات عن معنى واحد والانكار
مكابرة ولا شك ان مدلولات الالفاظ متغايرة فليس ذلك غير مدلول اللفظ
ثم ان الشاك في وقوع النسبة يتصور اطراف النسبة البتة ولا يجد ذلك المعنى
عند عدم قصد الاخبار ثم انه قد يقصده فيجد ذلك المعنى شيئا من العلوم فتدبر

Copyright © King Saud University